تحليل تقابلي المعنى المسبب بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية

Amida Fazuhrah
amidafazuhrah٢٦٨@gmail.com
Ismail Akzam, M.A.
akzamalbakanbaru@fis.uir.ac.id
Harif Supriady, M.A.
harifsupriady@fis.uir.ac.id
Departement of Arabic Language Education, Universitas Islam Riau, Indonesia

ملخص

خلفية هذا البحث عن تحليل تقابلي المعنى المسبب بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية والتحليل التقابلي لا يقارن لغة بلغة، وإنما يقارن مستوى بمستوى، أو نظاما بنظام، أو فصيلة بفصيلة، فالتقابل الصوتي مهم جدا في تعليم اللغة، وكذلك التقابل الصرفي، والنحوي، والمعجمي. والتحليل التقابلي إذن يختص بالبحث في أوجه "التشابه" و"الاختلاف" بين اللغة الأولى للمتعلم واللغة الأجنبية التي يتعلمها كما قال (الراجحي، ١٩٩٠: ٤٦). من أهم مجالات التقابل اللغوي التي يمكن الاستفادة منها في العلمية التعليمية نتائج المقارنات التقابلية بين لغة الدارس الأم واللغة الهدف. ففي ضوء نتائج هذه المقارنات استطعنا أن نتعرف في دقة تامة على المشكلات التي تواجه متعلم اللغة الأجنبية، فإذا ما عرفناها ركزنا عليها في الاختبارات. المقصود بالتحليل التقابلي في نظام الجملة بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية الذي نحن بصدده هو ترتيب مكونات الجملة في اللغتين وأثر ذلك في تعلم اللغة العربية على الطلاب ذوي اللسان الإندونيسي.

الكلمات المفتاحية: التحليل التقابلي–المقارنات التقابلية–التشابه–الاختلاف–نظام الجملة.

Abstract

The background of this research for a cross-analysis is the causative meaning between the Arabic language and the Indonesian language. The cross-contrast analysis does not compare language to language but rather compares a level to a level, system of system, or family by faction. In terms of similarities and differences between the mother tongue and the desired language, a counter-analysis, then, is concerned with researching the "similarities" and "differences" between the learner's first language and the foreign language he is learning, as he said (Al-Rajhi, ١٩٩٠: ٤٦). One of the most important areas of linguistic convergence that can be used in educational science is the results of cross-comparison between the mother learner language and the target language. In light of the results of these comparisons, we were able to identify in full accuracy the problems facing the foreign language learner, and if we knew them, we focused on them in the tests. What is mean by the cross-analysis in the system of the sentence between the Arabic language and the Indonesian language we are dealing with is the arrangement of the components of the sentence in the two languages and the effect of this on learning the Arabic language on students with an Indonesian tongue.

Keywords: cross-analysis, cross-comparison, similarities, differences, system of sentence

المقدمة

كانت اللغة العربية لغة الأمة؛ فطرة وسليقة، يتكلم بها الكبير والصغير على حد سواء بلغة فصيحة بليغة. وكانت اللغة شفهية قبل عصر التدوين.

ولما جاء نصر الله والفتح، ودخل الناس في دين الله أفواجًا، وانطلقت راية الإسلام إلى العالم، لتخرج الإنسان من عبادة العباد إلى عبادة الله الواحد، احتاجت الشعوب في البلاد المفتوحة، إلى تعلم اللغة العربية، لأنها لغة دينهم، ليتعبدوا الله بها في صلاتهم، ولغة الأحاديث الشريفة وأحكام الدين[١].

والجملة مؤلفة من ألفاظ، وهذا أساس تركيب الجمل. اتجه علماء اللغة في الأربعينيات إلى تحليل الجملة بعد أن أوسعوا الكلمة بحثاً، وظهرت نظريات متعددة في إطار منطلقات فكرية مختلفة وكلها تهدف إلى غاية ولحدة في ساحة البحث اللغوي وهي الوصول إلى كنه هذا النشاط الذي انفرد به الإنسان، وتنقسم هذه النظريات إلى قسمين: نظريات ظهرت في الأربعينيات وبداية الخمسينيات وهذه تعرف بنظريات ما قبل تشومسكيBefore Chomsky، ويرمز لها بـB.C، ونظريات أورى زندها تشومسكي وهي تعتمد على القواعد التوليدية التحويلية ويرمز لها بـ.G.T[٢].

وما كان ينبغي أن يقف النحو العربي بعيداً عن ساحة الدرس المعاصر فساير بعض علمائه الركب مستلهمين التراث في اعتزاز مستشرفين الآفاق الجديدة في حذر، ولكن مازال حقل الدراسات العربية الجميلة يطلب مزيداً من البحث بغية الوصول إلى حصاد وفير، فأردت أن أشارك بالعمل فيه عسى أن أقلب أرضاً أو أمهد لشق قناة[٣].

وما برح درس الجملة العربية قائماً على تقسيمها إلى جملة اسمية وجملة فعلية وشبه جملة، والوحدة النحوية الصغرى التي تليها هي الكلمة، وتحليل الجملة قائم على البدء بالجزء لينتهي إلى الكل، فشغلت بموقف القدماء من درس الجملة وشغفني تناولها من جديد مقتفياً أثر من استلهم التراث واستشرف أفاقاً جديدة في بناء الجملة وتحليلها[٤].

ولما كانت الجملة في عمومها مبنى يحمل معنى تاماً يخضع للتصنيف والتحليل اللغوي، وجهت عنايتي إلى المبنى تركيباً وتحليلاً.

وقف علماء العربية عند الجمل وعلاقاتها المختلفة وتلاحم المعاني بينها فكلما اشتد التعلق كان وصل الكلام أشد لزوماً وأكثر اتساعاً وأوفر حظاً. وكلما قل التعلق كان قطع الكلام والاكتفاء به أشد لزوماً وأقرب مجالاً[٥].

كما ذكرت (رحمن، فريدة: ٢٠١٦) ونقلت من (ياقوت. ١٩٨٣: ٧)[٦] يقصد بالدراسة التقابلية هي تلك الدراسة التي تدور حول المقابلتين ليستا مشتركتين في أرومة واحدة، كالمقابلة بين العربية والإندونيسية، وعلى وجه التحديد المقابلة بين نظامين لغويين مختلفين، هما النظام اللغوي للغة الأم والنظام اللغوي المنشودة[٧].

---

[١] https://www.alukah.net/literature_language/٠/١١١٢٩٣/#ixzz٥nEQRZUuo

[٢] عبادة، محمد إبراهيم.(٢٠٠١). الجملة العربية مكوناتها - أنواعها - تحليلها. مكتبة الآداب: القاهرة – ت. ص. ٢.

[٣] المصدر السابق في نفس الصفحة

[٤] المصدر السابق في نفس الصفحة

[٥] الفاروق، الحسن المثنى عمر.(٢٠١٠). المناسبة بين المعاني وأثرها في عطف الجمل. مجلة بحوث كلية المعلمين بالباحة: جامعة أم درمان الإسلامية.

[٦] ياقوت، محمد سليمان. د. ت. في علم اللغة التقابلي، دراسة تطبيقية. اسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

[٧] نادى الأدب. مجلة محكمة اللغة والأدب والفن وثقافة العرب. السنة ١٣ الرقم ٢. نوفمبر ٢٠١٦. ص.٢١-٣٤.

والتحليل التقابلي لا يقارن لغة بلغة، وإنما يقارن مستوى بمستوى، أو نظاما بنظام، أو فصيلة بفصيلة، فالتقابل الصوتي مهم جدا في تعليم اللغة، وكذلك التقابل الصرفي، والنحوي، والمعجمي. من حيث أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين اللغة الأم واللغة المنشودة، وتتعامل مع أوجه الاختلاف على أنها مؤشرات لتوعية الصعوبات التي يواجهها المتعلم للغة الثانية من إجراء تداخل اللغة الأم. والتحليل التقابلي إذن يختص بالبحث في أوجه "التشابه" و"الاختلاف" بين اللغة الأولى للمتعلم واللغة الأجنبية التي يتعلمها كما قال (الراجحي، ١٩٩٠: ٤٦)[٨].

مجالات الاستفادة من التحليل التقابلي[٩]

لماذا تجري تحليلا تقابليا؟ ألا تكفي معرفتنا التامة باللغة الأجنبية لتدريسها وإعداد مادتها وتقويمها؟ هذا سؤال يتردد على أذان كثير من المعلمين التقليديين. والإجابة طبعا هي: "لا تكفي". ولتوضيح ذلك لعرض فيما يلي بعضا من أهم مجالات التقابل اللغوي التي يمكن الاستفادة منها في العلمية التعليمية نتائج المقارنات التقابلية بين لغة الدارس الأم واللغة الهدف. ففي ضوء نتائج هذه المقارنات استطعنا أن نتعرف في دقة تامة على المشكلات التي تواجه متعلم اللغة الأجنبية، فإذا ماعرفناها ركزنا عليها في الاختبارات.

إن الدراسات التقابلية من إنتاج علم اللغة التقابلي. فعلم اللغة التقابل (*Linguistics Contrastive*) هو المقارنة بين لغتين ليستا مشتركتين في أرومة واحدة كالمقابلة بين الفرنسية والعبرية مثلا، أو بين الإنجليزية والعبرية مثلا آخر. أما إذا كانت المقارنة بين لغتين من أرومة واحدة كالعربية والعبرية مثلا – وهما من الأصل السامي – فهذا يدخل في مجال علم اللغة المقارن *Comparative Linguistics*. وكلاهما – علم اللغة المقارن وعلم اللغة التقابلي –فرع من علم اللغة التطبيقي *Applied Linguistics*؛ إذ يشمل إلى جانب هذين العلمين علم اللغة الاجتماعي *Sociolinguistics* وعلم اللغة النفسي *Psycholinguistics* وعلم اللغة النفسي *Psycholinguistics* وعلم المعاجم *Lexicography* وعلم اللغة الآلي *Coputioral Linguistics* كما شرح (ياقوت ١٩٨٣: ٧) في كتابه[١٠].

وأما المراد بالدراسة التقابلية هي إجراء عملي للمقارنة بين أنظمة لغتين أو أكثر لحصر أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بينهما. ويعتمد ذلك على تحليل لكل من النظامين موضع المقارنة يقوم على أساس من المنهج الوصفي لا التاريخي كما وضح (البشير، أحمد بن عبد الله. ١٩٨٨: ٦٦)[١١].

التحليل التقابلي عند كوه بوه بون (Koh Boh Boon ١٩٨٩: ٨١) يقول[١٢]:

"*Contrastive analysis* merupakan suatu kaedah yang digunakan untuk membandingkan dua bahasa dari segi fonologi, morfologi dan tata bahasa secara sintifik"

بمعنى:

[٨] الراجحي، عبده. ١٩٩٠ . علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية. الرياض: معهد تعليم اللغة العربية.
[٩] نادى الأدب. مجلة محكمة اللغة والأدب والفن وثقافة العرب. السنة ١٣ الرقم ٢. نوفمبر ٢٠١٦. ص. ٢١-٣٤.
[١٠] ياقوت، محمد سليمان. د. ت. في علم اللغة التقابلي، دراسة تطبيقية. اسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
[١١] البشير، أحمد بن عبد الله. ١٩٨٨. التحليل التقابلي بين النظرية والتطبيق. مجلة الموجه.جاكرتا: معهد العلوم الإسلامية والعربية بإندونيسيا.
[١٢] Koh Boh Boon.١٩٨٩. Perspektif-Perspektif dalam Pengajaran Bahasa Malaysia. Malaysia: Dewan Bahasa Dan Pustaka Kementerian Pendidikaan Malaysia.

"التحليل التقابلي هو القاعدة التي تستعمل لمقارنة بين اللغتين من ناحية الصوتية، وقواعد الصرفية".

ويقول فيئترو (Pietro) كما ذكر كوه بوه بون (٨١ :١٩٨٩) في كتابه Perspektif Dalam Pengajaran Bahasa Malaysia عن التحليل التقابلي:

"... as the method where by the differences between two languages are made explicit"

بمعنى:

"...كالطريقة التي تميز لغتين ضمنيا"

ثم يضاف سمسوري (Samsuri, ١٩٨٧: ٧١) يقول في (Koh Boh Boon ١٩٨٩: ٨١)[١٣]:

"secara saintifik mengadakan study perbandingan antara dua bahasa yang tidak serumpun".

بمعنى:

"عملية المقارنة بين لغتين ليستا من أرومة واحدة".

يهدف التحليل التقابلي بعد حصر أوجه التشابه والتخالف بين لغتين إلى التنبؤ بما سوف يسبب مشكلة بالنسبة للطالب سواء كان ذلك في الفهم أو في الأداء. فيبنى دراسته على الموازنة أو المقابلة بين لغتين ليستا من أسرة واحدة، ويبحث فيها جوانب التشابه والاختلاف بين نظامين لغويين؛ اللغة الأولى هي اللغة الأم واللغة الثانية هي اللغة الهدف أو اللغة المنشودة التي يتعلمها الطلاب يهدف التنبؤ بالصعوبات عند تعلمهم اللغة الأجنبية. وواجب المعلم أن يستفيد من نتائجه في تأليف الكتب والمواد التعليمية المناسبة وإعداد الاختبارات اللغوية ووضع التدريبات اللازمة لعلاج المشكلات خاصة ما كانت بتأثير اللغة الأم في اللغة الهدف. وفي ذلك يقول شارلس فريس (Charles Fries) إن مواد تعليم اللغة الأجنبية ذات الأثر الفعال، هي التي يعدها مؤلفها في ضوء مقارنة علمية يتم فيها وصف اللغتين الأم والهدف (البشير. ١٩٨٨: ٦٦)[١٤].

المقصود بالتحليل التقابلي في نظام الجملة بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية الذي نحن بصدده هو ترتيب مكونات الجملة في اللغتين وأثر ذلك في تعلم اللغة العربية على الطلاب ذوي اللسان الإندونيسي.

منهج التحليل الذي سوف أتبعه كالتالي:

١) وصف أنماط وأنواع جمل اللغة العربية

٢) وصف أنماط وأنواع جمل اللغة الإندونيسية

٣) التحليل التقابلي في المعنى المسبب

٤) تحليل أوجه التشابه والاختلاف في نظام الجملة بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية

٥) تحليل أوجه التشابه والاختلاف بين المعنى المسبب في جمل اللغة العربية واللغة الإندونيسية.

[١٣] Koh Boh Boon.١٩٨٩. Perspektif-Perspektif dalam Pengajaran Bahasa Malaysia. Malaysia: Dewan Bahasa Dan Pustaka Kementerian Pendidikaan Malaysia.

[١٤] البشير، أحمد بن عبد الله. ١٩٨٨. التحليل التقابلي بين النظرية والتطبيق. مجلة الموجه.جاكرتا: معهد العلوم الإسلامية والعربية بإندونيسيا.

وجدير بالذكر من المباحث التي تناقشت كما يلي:

١) وصف أنماط وأنواع جمل اللغة العربية

اللغة العربية لغة كلامية. واللغات الكلامية صنفها العلماء على مدى التاريخ إلى لغات سامية نسبة إلى (سام بن نوح)، وأخرى أرية نسبة إلى (آريا) ومن الآريات الهندية والأرمنية والأفغانية واللغات الأروبية، ومعنى (آريا) في الهندية القديمة النبيل الذي هو من طائفة الأشراف، ومن الساميات العبرية والعربية. وللساميات ميزات عن الآريات وأول من سمي الساميات بهذا الاسم العالم الألماني شلوتزير (Schlozer) في القرن الثامن عشر (العزازي. د.ت: ٢١)[١٥].

يطلق العلماء اليوم على الشعوب الآرامية والفينيقية والعبرية والعربية واليمنية والبابلية – الآشورية لقب السامين. وكان العلامة الألماني شلوتزير (Schlozer) أول من استخدم هذا اللقب في اطلاقه على تلك الشعوب، وقد شاركه عالم ألماني آخر هو إيكهورن (Eichhorn) في أواخر القرن الثامن عشر كما يقول (الصالح. ١٩٧٦: ٤٧) في (رحمن، فريدة: ٢٠١٦)[١٦].

قال محمد علي النجار عضو مجمع اللغة العربية في (العزازي. د.ت: ٢١)[١٧].

"اللغة العربية من أوسع اللغات وأغناها كلما، وأدقها تصويرا، وأوسعها مذهبا وسعت جميع الأغراض التي تناولها البشر، ولم تضق ذرعا بجميع العلوم والفنون، وتقبلت بصدر رحب ثمرات قرائح الفحول ونتاج أفكار الفلاسفة والحكماء من سائر الأمم، وكان من أكبر مفاخرها أن نزل بها القرآن الكريم وأبلغ كلام وأعلاه طبقة وأسماء بلاغة، وأسمعه فصاحة وأفرعه بيانا وأبرعه افتنانا".

ومن أهم خصائص العربية النحوية مايلي:

(١) الإعراب

لعل أهم خصائص العربية النحوية الإعراب. الإعراب مصدر أعرب أي حسّن وأفصح ولم يلحن كقول (معلوف. ١٩٨٦: ٤٩٥) في (رحمن، فريدة: ٢٠١٦)[١٨] يطلق الإعراب في اللغة على الإبانة، يقال: أعرب الرجل عن حاجته إذا أبان عنها، وعلى التحسين يقال: أعرب الشيء حسنه، وعلى التغيير: عربت معدة تغيرت، وأعربها الله غيرها.

وقال ابن فارس: الإعراب فيه تُمَيَّزُ المعانِي ويُوقَفُ على أغراض المتَكَلِّمِين. وذلك أنَّ قائلا لو قال: "ما أحْسَنْ زَيْدْ" غَير مُعْرَب أَو "ضرب عَمْر زَيْد" غيرَ معرب، لمْ يوقف على مراده. فإذا قال: "مَا أحْسَنَ زَيْدًا" أَوْ "مَا أحْسَنَ زَيْدٍا" أَوْ "مَا أحْسَنَ زَيْدٌ" أَبانَ بالإعراب عن المعنى الذي أراده (الصالح، ١٩٧٦: ١١٧).

وفي الاصطلاح على ما يلحق أواخر الكلمة المعربة من حركة أو حرف أو سكون أو حذف (ابن مالك، ١٩٦٨: ٧)[١٩].

[١٥] نادى الأدب. مجلة محكمة اللغة والأدب والفن وثقافة العرب. السنة ١٣ الرقم ٢. نوفمبر ٢٠١٦. ص. ٢١-٣٤.
[١٦] المرجع نفسه
[١٧] العِزازي، عبد الله. د.ت. فقه اللغة العربية. الفاهرة: كلية اللغة العربية جامعة الأزهر.
[١٨] نادى الأدب. مجلة محكمة اللغة والأدب والفن وثقافة العرب. السنة ١٣ الرقم ٢. نوفمبر ٢٠١٦. ص. ٢١-٣٤.
[١٩] ابن مالك. ١٩٦٨. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. حققه وقدّم له محمد كامل بركات. القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر.

فالحركة: كما في "مؤمنٍ" من نحو قوله تعالى ((وماكان **لمؤمنٍ** أن يقتل **مؤمناً** إلا خطأ)). من سورة النساء: ٩٢. وقوله تعالى ((فإن كان من قوم عدو لكم وهو **مؤمنٌ** فتحرير رقبة مؤمنةٍ)) من سورة النساء: ٩٢. فحركة الكسر في "مؤمنٍ" دليل الجر، وحركة الفتح في "مؤمنًا" دليل النصب، وحركة الضم في "مؤمنٌ" دليل الرفع. هذه الحركة تسمى الإعراب.

والحرف: كما في الأسماء الستة من نحو فوله تعالى ((إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب على أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين)) من سورة يوسف: ٨. فحرف الواو في "أخوه" دليل الرفع، وحرف الياء في "أبينا" دليل الجر، وحرف الألف في "أبانا" دليل النصب. هذا الحرف يسمى الإعراب.

والسكون: كما في "يقترف" و"ترد" من قوله تعالى ((ومن يقترف حسنة ترد له فيها حسنا)) من سورة الشورى: ٢٣. فالسكون في "يقترف" و "ترد" دليل الجزم. هذا السكون يسمى الإعراب.

والحذف: كما في "تتقوا" من نحو قوله تعالى ((يأيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا)) من سورة الأنفال: ٢٩. فالحذف من "تتقوا" دليل الجزم. هذا الحذف يسمى الإعراب.

وهناك معان كثيرة في القواميس كأعرب "تكلم بالعربية"، أو "أعطى العربون"، أو "صار له خيل عراب" ومع كثرة المعاني فكلها تدور حول الإبانة والإفصاح (العزازي. د.ت: ٣٤) الإعراب الذي به عبرت عن كل الأغراض بتمام الأداة، والإعراب إن وجد في الألمانية واليونانية فلعله ليس بالكمال الذي في العربية (العزازي. د.ت: ٣٤)[٢٠].

أما معناه في اصطلاح النحاة، وقد تطرق إلى الحديث عنه لغويون كثيرون قديما وحديثا. ومن القدامى ابن جنّي[٢١] (د.ت: ٣٥) الذي عرّف الإعراب بأنه "الإبانة عن المعاني بالألفاظ" ومنهم اين فارس[٢٢] (د.ت: ٢٢) الذي قال "إن الإعراب هو" الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما مُيّز فاعل من مفعول، ولا مضاف من منعوت، ولا تعجب من استفهام، ولا صدر من مصدر، ولا نعت من تأكيد.

كما قال في موضع آخر: ماجيء به لبيان مقتضى العامل. ومعنى ذلك الحركات والسكنات وما ينوب عنهما في أواخر الكلمات لبيان المراد من أن موقع الكلمة في الجملة فاعل مثلا أو مفعول أو مبتدأ أو اسم إن وأخواتها أو خبر كان أو إحدى أخواتها وهكذا إلى آخر ماهو معروف في اصطلاح النحاة (العزازي. د.ت: ٣٤)[٢٣].

بينما الخولي[٢٤] (١٩٨٢: ٢٠٢) في كتابه معجم علم اللغة النظري عرّف الإعراب (*parsing*) بتحديد نوع ووظيفة كلمة في جملة أو جميع الكلمات في الجملة. ومن اللغويين المعاصرين عباس حسن الذي عرّف الإعراب بأنه "تغير العلامة التي في آخر اللفظ، بسبب تغير الداخلة عليه، وما يقتضيه كل عامل[٢٥] (حسن، ١٩٧٩: ٧٤).

[٢٠] العِزازي، عبد الله. د.ت. فقه اللغة العربية. الفاهرة: كلية اللغة العربية جامعة الأزهر.
[٢١] ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني. د.ت. الخصائص. الجزء الإول. بغداد: دار الشئون الثقافية العامة.
[٢٢] اين فارس، أحمد بن فارس. د.ت. الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها. بيروت: مؤسسة بدران.
[٢٣] العِزازي، عبد الله. د.ت. فقه اللغة العربية. الفاهرة: كلية اللغة العربية جامعة الأزهر.
[٢٤] الخولي، محمد علي.١٩٨٢. معجم علم اللغة النظري. لبنان: مكتبة لبنان.
[٢٥] حسن محمد، عبد الرزاق. دراسة تقابلية بين العربية والملايوية.ماليزية: أ.س.نورالدين.

والحصيلة التي جمعها العلماء ووصلت إلينا وهي قائمة بين أيدينا سميت علامات الإعراب أصلية أو فرعية. فالضمة مثلا أصلية وينوب عنها الألف في المثنى والواو في جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة وثبوت النون في الأفعال الخمسة وهكذا الفتحة والكسرة والسكون.

للكثير الغالب أن يتقدم الفعل وبعده الفاعل ثم بعده المفعول به. وذلك نحو قولنا: أكرم الأستاذ المؤدّب، بضمّ الذّال في كلمة الأستاذ ونصب الباء قي المؤدّب.

لكن لنا أن نقول: أكرم المؤدّب الأستاذ، والمؤدّب أكرمه الأستاذ مع الاحتفاظ بضم الذال ونصب الباء. ويتجلى ذلك في صور الجملة الآتية:

أكرم الأستاذُ المؤدِّبَ = (الفعل + الفاعل + المفعول به)

أكرمَ المؤدِّبَ الأستاذُ = (الفعل + المفعول به + الفاعل)

المؤدِّبَ أكرمَهُ الأستاذُ = (المفعول به + الفعل + الفاعل)

وذلك نقدّم ونؤخّر اعتمادا على الإعراب فأصبح للمعنى الواحد ثلاث أساليب نفصّح عنه ونبيّته من غير تعب ولا مشقّة. فإذا كانت الحركتان مقدّرتين وجب تقديم الفاعل وتأخّر المفعول في مثل: أكرم موسى عيسى.

أكرم موسى عيسى = (الفعل + الفاعل + المفعول به)

هذا وللإعراب أثر كبير في مرونة تركيب الجملة العربية من حيث التقديم والتأخير، فلولا الإعراب لما أمكن التقديم والتأخير.

(٢) الجنس اللغوي

الجنس اللغوي هو الجنس في اللغة. ويطلق في اللغة الإندونيسية بـ "jenis kata". ونقصد بالجنس اللغوي هنا هو التذكير والتأنيث في الدراسة النحوية (رحمن، ٢٠٠٦: ١٩) كما قال الدكتور محمد علي الخولي في معجمه "علم اللغة النظري" الجنس هو وضع الاسم من حيث التذكير أو التأنيث أو الجمع بينهما"[٢٦] (الخولي، ١٩٨٢: ١٠٣).

وتقع دراسة الجنس اللغوي في صلب الدراسة النحوية وقد أشار أستاذنا الدكتور عبده الراجحي إلى هذه القضيه بقوله: "دراسة التذكير والتأنيث تقع في صلب الدراسة النحوية، وهي تندرج ما يسمى بالفضائل أو الأقسام النحوية. وهذه الدراسة مهمة في النحو، إذ يتوقف عليها أشياء كثيرة في تركيب الجملة (الراجحي، ١٩٨٨: ١٢٦)[٢٧].

الاسم المذكر هو مادل على الذكور من الناس والحيوانات، مثل: أب، أسد. أما الأسماء الأشياء التي لا حياة لها فقد جعل بعضها بالاتفاق مذكر، مثل: قمر، سيف، قلم، باب (نعمة، ١٩٧٧: ١٤) الاسم المذكر قسمان: حقيقي ومجازي[٢٨]. فالحقيقى وهو مايدل على ذكر من الناس أو الحيوان: كرجل وصبي وأسد. والمجازي وهو ما يعامل معاملة

[٢٦] الخولي، محمد علي.١٩٨٢. معجم علم اللغة النظري. لبنان: مكتبة لبنان.

[٢٧] الراجحي، عبده. ١٩٩٠ . علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية. الرياض: معهد تعليم اللغة العربية.

[٢٨] نعمة، فؤاد.١٩٧٧. ملخص قواعد اللغة العربية. القاهرة: دار النشر للجامعات المصرية.

الذكر من الناس أو الحيوان وليس منها، كبدر وليل وباب (الغلاييني، ١٩٧٣: ٩٨)[٢٩]. ويرى بعض نحاة العرب أن التذكير هو الأصل في العربية ثم يتفرع التأنيث منه. وقد ذكر ذلك سيبويه[٣٠].

(٣) الزمن

الزمن في العربية أصلا بالفعل. فالفعل الماضي يدل على الزمن الماضي، والفعل المضارع يدل على الزمن الحاضر أو المستقبل بقرائن معينة. وأما فعل الأمر فيفيد المستقبل "إفادة مصاحبة لمعنى الطلب الذي يفيده الأمر. بمعنى وهي كلمة تدل بنفسها على شيئين مجتمعين معا، ومطلوب تحقيقه في زمن المستقبل. وهو مادلَّ على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الفعل (الغلاييني، ١: ٣٠) مثل: قُمْ، اجتهدْ، وتعلَّمْ[٣١].

ومما ينبغي أن يذكر في النحو التعليمي أن المضارع الموضوع للزمن الحاضر والمستقبل قد يستخدم في الزمن الماضي بالطراد مع "لَمْ" الجازمة في مثل : "لَمْ يَكْتُبْ" ومع كان وكاد وأخواتهما في مثل: "كان يكتُب – كاد يتفوق" وليس ذلك وحده بل نرى أيضا أن يذكر لها أنه يستخدم في القرآن الكريم والشعر والنثر دالا على الزمن الماضي أو بدلا من الفعل الماضي، مثل: "والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا" بدلا من "فأثارت سحابا" ومثل : "ومن يشرك بالله فكأنما خرَّ من السماء فتخْطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق" بدلا من "فخطفته الطير أو هوتْ به الريح" (ضيف، ١٩٨٦: ١٨٧)[٣٢].

والزمن في العربية أيضا قد يستفاد من الأمور الأخرى كالأدوات، مثل "إذا" التي تدخل على الماضي فتفيد المستقبل، نحو: إذا جاء نصر الله. و "لَمَّا" التي تدخل على المضارع فتفيد الماضي، نحو: لَمْ يَلِدْ. كما أن الزمن في العربية أيضا مرتبطة بالجهة، مثل في أفعال المقاربة التي تدل على قرب وقوع الخبر (الغلاييني –٢، ١٩٧٤: ٢٨٩) مثل: "كاد المطر ينزل، أوشك الوقت أن ينتهي، كرَب الصبح أن ينبلج" وأفعال الشروع التي تدل على الشروع (الابتداء) في العمل (الغلاييني – ٢، ١٩٧٤: ٢٩٠) وهي كثيرة منها: "أنشأ محمود يكتب، وأخذوا يقرؤون، وبدءوا يتسابقون، وابتدءوا يتقدمون، وجعلوا يستيقظون، وقاموا يسترشدون"[٣٣].

(٤) العدد

الكلمة في العربية من حيث العدد تنقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي المفرد والمثنى والجمع. المفرد هو مادل على واحد أو واحدة، مثل: ولد – فتاة المثنى هو مادل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون إلى المفرد، مثل: ولدان، ولدَين – فتاتان، فتاتَين. الجمع هو مادل على أكثر من اثنين أو اثنتين.

[٢٩] الغلاييني، مصطفى. ١٩٧٣. جامع الدروس العربية. الجزء ١-٣. بيروت: المكتبة العصرية.
[٣٠] سيبويه، أبي بِشر عَمرو بن عثمان بن قَنبر. ١١٩١. كتاب سيبويه.الجزء الثالث. القاهرة: مكتبة الخانجي.
[٣١] الغلاييني، مصطفى. ١٩٧٣. جامع الدروس العربية. الجزء ١-٣. بيروت: المكتبة العصرية.
[٣٢] ضيف، شوقي. ١٩٨٦. تسيسر النحو التعليمي قديما وحديثا مع نهج تجديده. القاهرة: دار المعارف.
[٣٣] الغلاييني، مصطفى. ١٩٧٣. جامع الدروس العربية. الجزء ١-٣. بيروت: المكتبة العصرية.

والجمع له ثلاثة أقسام، وهي جمع مذكر سالم، وجمع مونث سالم وجمع تكسير. (١) جمع مذكر سالم: بزيادة واو ونون أو ياء ونون إلى المفرد، مثل: مهندسون، مهندسِين. (٢) جمع مؤنث سالم: بزيادة ألف وتاء إلى المفرد، مثل: مهندسات (٣) جمع تكسير: بتغييرصورة المفرد، مثل: رجال – ميادين – قضاة (نعمة، ١٩٧٧: ١٦)[٣٤].

وصف أنماط وأنواع جمل اللغة الإندونيسية[٣٥]

اللغة الإندونيسية تنتمي إلى مجموعة ملايو بولينيزيا (Melayu Polenesia) أو مجموعة أسترونيسيا (Astronesia) (Muin, ٢٠٠٤: ١١٠)[٣٦].

ومن أهم خصائص الإندونيسية النحوية مايلي:

(١) عدم الإعراب

تشكل فكرة الإعراب صعوبة كبيرة على الدارس الإندونيسي. فالإندونيسي خالية تماما عن علامات الإعراب. فالكلمات في الإندونيسية لا يختلف شكلها بعد دخولها في الجملة عما كانت عليها ذلك. ولا تختلف صيغة الكلمة شكلها حسب موقعها في الجملة. أما العربية، فإنها تتغير أواخر كلماتها حسب الموقع الإعرابي في الجملة.

اللغة الإندونيسية ليست لغة إعرابية. فما الذي يحدد المعنى النحوي من الفاعلية والمفعولية وغيرهما في اللغة الإندونيسية؟ والحق أن المعنى النحوي فيها إنما يتعين من الترتيب. يقول سمسوري "إن ترتيب الكلمات في بناء الجملة مهم جدا في إبراز العلاقة النحوية المعينة في اللغة" فيعرف الفاعل مثلا بوقوعه في بداية الجملة وقبل الفعل، ويعرف المفعول بوقوعه بعد الفعل (١٩٨٧: ٢٤٤) ويكاد يكون ترتيب عناصر الجملة في الإندونيسية ثابتا على النحو التالي:

Perempuan itu telah membaca surat

(المرأة + قرأتْ + الرسالة)

الفاعل/المبتدأ + الفعل + المفعول به

(٢) الجنس اللغوي

الجنس في الإندونيسية يقتصر على الجنس الطبيعي فقط. فهو إما أن يكون ذكرا، مثل: Ahmad (أحمد) أو أنثى، مثل: Ibu (أم). وأما قضية الجنس النحوي فلا ترد أو تعالج في الإندونيسية، أنها لا تفرق بين المذكر والمؤنث في الاسم. فالاندونيسية لا تعرف اختلاف الجنس أو النوع في الاسم، ولا توجد علامات خاصة متصلة بالالفاظ تدل على المذكر والمؤنث، ولاتشترط في الإندونيسية أي مطابقة جنسا وعددا.

وإذا أردنا أن نحدد نوع المذكر والمؤنث للأسماء، فعلينا أن نضيف بعد الاسم كلمة (laki-laki) "ذكر" للعاقل، وكلمة (jantan) "ذكر" لغير العاقل، إذا قصدنا بذلك مذكرا. ونضيف كلمة (perempuan) "أنثى" للعاقلة. وكلمة (betina) "أنثى" لغير العاقل، إذا قصدنا بذلك المؤنث. والأمثلة التالية توضح ذلك:

---

[٣٤] نعمة، فؤاد.١٩٧٧. ملخص قواعد اللغة العربية. القاهرة: دار النشر للجامعات المصرية.

[٣٥] نادى الأدب. مجلة محكمة اللغة والأدب والفن وثقافة العرب. السنة ١٣ الرقم ٢. نوفمبر ٢٠١٦. ص. ٢١-٣٤.

[٣٦] Muin, Abdul. ٢٠٠٤. Analisis Kontrastif Bahasa Arab & Bahasa Indonesia (Telaah Terhadap Fonetik dan Morfologi). Jakarta: Pustaka Al-Husna Baru.

(ا) الأمثلة للعاقل:

المذكر بالإندونيسية	بالعربية	المؤنث بالإندونيسية	العربية
anak laki-laki	ولد	anak perempuan	بنت
dokter laki-laki	طبيب	dokter perempuan	طبيبة
guru laki-laki	مدرَّس	guru perempuan	مدرِّسة

فكلمة (laki-laki) أضيف بعد الاسم للدلالة على المذكر العاقل، وكلمة (perempuan) لدلالة المؤنثة العاقلة.

(ب) الأمثلة لغير العاقل:

المذكر بالإندونيسية	بالعربية	المؤنث بالإندونيسية	بالعربية
kucing jantan	قط	Kucing betina	قطة
kambing jantan	غنم	Kambing betina	شاة
sapi jantan	ثورة	Sapi betina	بقرة

فكلمة jantan أضيفت بعد الاسم للدلالة على المذكر غير العاقل، وكلمة betina للدلالة للمؤنثة لغير العاقلة.

(٣) الزمن

الزمن في الإندونيسية غير مقترن بالفعل، وإنما يستفاد الزمن من الكلمات الأخرى التي توضع جنب الفعل وتسمى "الكلمات المساعدة" مثل كلمة telah التي توضع قبل الفعل belajar للدلالة على الماضي، فيقال مثلا: telah belajar أي درس.

ليس في الإندونيسية نظام الزمن ولكن فيها "الكلمات المساعدة" (kata bantu)، مثل: belum (لمّا)، akan (سَ / سَوف)، masih (مازال) إذ يصور كله مراحل حدوث الفعل.

ا- الكلمات المساعدة الدالة على الزمن الماضي:

١- sudah: تستعمل للماضي البسيط ، نحو:

"saya sudah menulis pelajaran itu" "أنا كتبت ذلك الدرس"

٢- masih: تستعمل للماضي المتصل بالحاضر , نحو:

"Muhammad masih bermain bola" محمد مازال يلعب الكرة.

ب – الكلمات المساعدة الدالة على الزمن الحاضر:

١- sedang: وتستعمل للحاضر، نحو:

"Muhammad sedang membaca pelajaran" محمد يقرأ الدرس.

ج- الكلمات المساعدة الدالة على الزمن المستقبل:

١- akan: وتستعمل للمستقبل، نحو:

"Muhammad akan pergi besok" محمد سيذهب غدا.

٢- belum: وتستعمل لنفي المضارع في الماضي ، نحو:

"Mahmud belum makan" محمود لما يأكل.

(٤) العدد

ينقسم العدد في الإندونيسية إلى قسمين: المفرد والجمع. وليس فيها المثنى. المثنى في الإندونيسية سبيلها أن يؤتي بالاسم في حالة المفرد قبله بكلمة dua" اثنين".

١- الاسم المفرد في الإندونيسية. المفرد: مادل على واحد، نحو : buku "كتاب" و"بيت" rumah.

٢- المثنى في الإندونيسية: لا توجد لاحقة تدل على المثنى في الإندونيسية، طريقها أن تضاف إلى الاسم كلمة معينة للدلالة على المثنى. وهذه الكلمة هي dua "اثنين". ونوضح ذلك بالأمثلة التالية:

الإندونيسية	المعنى بالعربية
dua mahasiswa	طالبان
dua pegawai perempuan	موظفتان
dua buah kursi	كرسيان
dua buah tas	سيارتان

ونلاحظ من الأمثلة السابقة أن صورة المثنى في الإندونيسية من العدد والمعدود هما ثابتتان لا تتغيران.

٣- الجمع في الإندونيسية:

الجمع هو مادل على على أكثر من واحد أو واحدة وتتم صياغة الجمع في الإندونيسية بتكرار الكلمة، مثل كلمة ikan (سمكة)، وهي مفردة، فإذا نريد جمعها نقول: ikan-ikan (الأسماك). من خصائص الإندونيسية أيضا أن من وسائل بناء الكلمات في الأبنية الصرفية فيها التكرار لإفادة معان معينة، لعل أهمها معنى الجمع، مثل: ikan-ikan، كما سبق.

التحليل التقابلي في المعنى المسبب[٣٧]

[٣٧] نادى الأدب. مجلة محكمة اللغة والأدب والفن وثقافة العرب. السنة ١٣ الرقم ٢. نوفمبر ٢٠١٦. ص. ٢١-٣٤.

منهج التحليل التقابلي Contrastive analysis هو دراسة مقارنة للغتين أو أكثر أو للهجات مختلفة من لغة معينة بهدف أيجاد أوجه التشابه والاختلاف بينها بصورة عامة أو في جوانب لغوية معينة.

يرى بعض الباحثين أن الدراسات اللغوية التقابلية Contrastive studies يجب تمييزها عن علم اللسانيات المقارنة Comparative linguistis والذي هو عبارة عن دراسة مقارنة للغتين أو أكثر يعتقد أنهما ترجعان إلى أصل واحد وبينهما أصول تاريخية مشتركة بهدف اكتشاف تلك الأصول وإعادة بنائها.

بينما يرى البعض الآخر أن خلطاً قد حصل في استعمال المصطلحات الدالة على منهج التقابل والمقارنة من قبل الباحثين في مجال علم اللغة المقارن. فأطلق على الدراسات التي تعنى بمقارنة لغتين أو أكثر مسميات عدة من قبيل الدراسات التقابلية Contrastive studies، دراسات اللغة التقابلية Contrastive language studies، اللسانيات التقابلية Contrastive linguistis، الدراسات التقابلية التطبيقية Applied contrastive studies، الوصف التقابلي Contrastive description وغيرها. ولاتدل جميع هذه المصطلحات على معنى واحد عند مستخديميها من العلماء بل تدل على معانٍ عديدة ومختلفة ولكل باحث طريقته الخاصة به في استعمالها.

ويعتبر منهج التحليل التقابلي حديثاً بالمقارنة مع المناهج الأخرى في علم اللسانيات فقد نشأ هذا المنهج خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال الحاجة الملحة أنذاك لتعلَم وتعليم اللغات الأخرى كلغات ثانية Second languages أو لغات أجنبية Foreign languages حيث كانت جيوش الولايات المتحدة الأمريكية تقاتل على جبهات مختلفة في مناطق متعددة من العالم فأحس قادة تلك الجيوش وضباط المخابرات بالحاجة الماسة إلى فهم لغات الشعوب التي يقاتلون على أراضيها بل والتخاطب بها إن أمكن. ومن هنا نشأت الحاجة إلى تعلم وتعليم تلك اللغات من خلال تحليلها ومقارنتها باللغة الإنجليزية باتباع منهج التحليل التقابلي الذي أثبت جدواه وفاعليته.

ويرى بعض الباحثين أن هذا المنهج كان سائداً قبل ذلك بكثير وأن إرهاصاته بدأت في إنكلترا حينما شرع اللغويون بمقارنة الأنماط النحوية الإنجليزية مع تلك التي في اللغة اللاتينية.

بينما يذهب بعض علماء اللسانيات إلى أن هذا الفرع من علم اللغة كان قد بدأ في أواخر القرن التاسع عشر حين إهتم علماء اللغة بدراسة فقه اللغة المقارن Comparative philology في محاولة منهم لإيجاد روابط بين لغات العالم المختلفة على المسوتيين البنيوي والتاريخي بهدف إظهار القواسم المشتركة Common factors فيما بينها وبالتالي تصنيفها إلى "عائلات" لغوية Language families.

والأمر الذي لاشك فيه هو أن هذا المنهج قد بلغ ذروة نضجه وصار يتبناه الباحثون في دراساتهم اللغوية في ستينات القرن المنصرم في الولايات المتحدة الأمريكية عندما أستخدم بصورة فعالة في تفسير المشاكل الناجمة عن عملية تعلم وتعليم اللغات الأخرى كلغات ثانية أو لغات أجنبية ولتجنب الوقوع في الأخطاء الشائعة المصاحبة لتلك العملية والتي يعزوها العلماء إلى تأثير اللغة الأولى First language على اللغة الثانية Second language أو ما أطلق عليه فيما بعد بتداخل

اللغة الأولى . First language interference وقد تعزز هذا الاهتمام في السبعينات من القرن الماضي حينما قام الباحثون الأوروبيون بمقارنة لغاتهم باللغة الإنجليزية.

يقسم الباحثون الدراسات اللغوية التي اتخذت من التحليل التقابلي منهجاً لها إلى ثلاثة أقسام وهي:

١. دراسات قائمة على منهج التحليل التقابلي الخالص. وهي التي تعنى بمقارنة لغتين أو أكثر أو لهجتين من لغة ما أو أكثر لتسليط الضوء على نقاط التشابه والاختلاف بينها. وقد ظهرت جملة من الدراسات الرصينة المكرسة كلياً لهذا الغرض، فقورنت اللغة الإنجليزية بالعربية والفرنسية والروسية والصينية وبقية اللغات الأخرى، كما قورنت اللغات الأخرى باللغة الإنجليزية.

٢. دراسات نتجت عن تحليل الأخطاء اللغوية Linguistics error analysis الناجمة عن تعلم لغة ما أو الترجمة منها وإليها. وقد اهتم الباحثون في هذا الحقل بتتبع تلك الأخطاء ومحاولة الكشف على أسبابها وطرق تلافيها. وبالطبع ما كان لهم أن يخوضوا في هذا الغمار ما لم يتخذوا التحليل التقابلي منهجاً.

٣. دراسات لغوية وصفية. Linguistics descriptive studies وهي الدراسات التي اهتمت بوصف جانب لغوي أو عدة جوانب لغوية في لغة ما. وهذا النوع من الدراسات سهّل عملية مقارنة تلك اللغات باللغات الأخرى على ضوء منهج التحليل التقابلي.

مما لاشك فيه أن اكتشاف منهج التحليل التقابلي وتأصيله وتطوير أدواته قد عاد على علم اللسانيات وعلى المتخصصين فيه بالنفع الكثير. فقد أسهم هذا المنهج في تصنيف لغات العالم المختلفة إلى عائلات لغوية متعددة وذلك من خلال دراستها دراسة تقابلية مقارنة أظهرت بوضوح قواسمها المشتركة التي سهلت عملية فرزها وإدراجها تحت عائلات مختلفة.

ولعل من أهم عوامل تطور ونجاح هذا المنهج في الدراسات اللغوية المعاصرة هو الاهتمام المتزايد به من قبل مدرسي اللغات ومتعلميها. فالتحليل التقابلي قد نجح إلى حد كبير في تفسير مشلكة التداخل Interference في مجال تعلَم اللغات واكتسابها. وقد تم استعمال نتائجه وتطبيقها لتطوير مواد ومناهج وطرق تعليم اللغات الأمر الذي ساعد كثيراً في تجنب متعلمي اللغة من الوقوع في أخطاء لغوية تتعلق بتأثير اللغة الأولى على اللغة الثانية وذلك من خلال إبراز أوجه التشابه والاختلاف على المستوى الصوتي Phonetic level والمستوى الصرفي level Morphological والمستوى النحوي Syntactic level والمستوى الدلالي Semantic level والمستوى الاستعمالي أو التداولي Pragmatic level.

كما وأستفاد دارسوا علم الترجمة من منهج التحليل التقابلي فائدة كبيرة حيث وجدوا أن الإلمام بأوجه التشابه والاختلاف بين اللغة المنقول منها Source language وتلك المنقول إليها Target language يجعل المترجم قادراً على تجنب الوقوع في إخطاء كثيرة من قبيل الترجمة الحرفية للتراكيب والصيغ والدلالات. زد على ذلك إن الإلمام بهذا النوع من التحليل يجعل المترجم قادراً على الإحاطة بجوانب النص المراد ترجمته إحاطة علمية شاملة ودقيقة لاتستوعب المستوى النحوي أو المفرداتي فحسب بل تتعاداهما إلى مستوى الخطاب ونوعه وظروفه الموضوعية.

كما وقد استفاد نقاد الترجمة بشقيها الشفوية والخطية من منهج التحليل التقابلي في عملية نقد وتحليل وتقييم النصوص المنقولة من لغات أخرى. فقد مكنهم هذا المنهج من اكتشاف مواطن ضعف النصوص المترجمة واكتشاف مواطن قوتها،

وسهل لهم عملية بلورة نماذج أو أنماط أو أقيسة لتقييم تلك النصوص والحكم على ترجمتها بالجودة أو الرداءة وعلى مترجميها بالكفاءة أو بعدمها.

٤) تحليل أوجه التشابه والاختلاف في نظام الجملة بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية

اللغة العربية[٣٨]:

اختلف العلماء في القديم والحديث في تقسيم الجملة في اللغة العربية وذلك بسبب اختلاف تفسيرهم لها فقد أورد الدكتور عبد المجيد عيساني في بحثه الجملة في النظام اللغوي عند العرب آراء العلماء القدماء والمحدثين في الجملة وتقسيماتهم لها:

فالمبرد يقسمها إلى قسمين اسمية وفعلية .

أما الزمخشري فقسمها إلى أربعة أقسام اسمية وفعلية وظرفية وشرطية.

وكان رأي ابن هشام ومن تبعه مثل السيوطي أنها ثلاثة أقسام اسمية وفعلية وظرفية وتابعه على ذلك مهدي المخزومي من العلماء المحدثين.

واقتصر كثير من الشروح النحوية عند كثير من العلماء المحدثين في تقسيم الجملة في اللغة العربية على قسمين اسمية وفعلية وعلى هذا سوف يسير في تحليلي للجملة في العربية ولأن هذا هو المقابل لما يسمى جملة باللغة الأنجليزية sentence.

فالجملة الاسمية: هي كل جملة صدرها اسم.

فتتكون من مبتدأ وخبر وصدرها المبتدأ وهو اسم وقد ينوب عنه في مكانه ما يمكنه أن يحمل إعرابه أو في محل إعرابه والخبر يكون مفرد ويكون جملة اسمية أو فعلية فتكون الجملة الاسمية:

اسم + اسم أو أسم + جملة اسمية أو اسم + جملة فعلية

الجملة الفعلية: هي كل جملة صدرها فعل ويليه فاعل وقد يليه مفعول أو أكثر فتكون الجملة الفعلية:

فعل + فاعل أو فعل + فاعل + مفعول.

اللغة الإندونيسية[٣٩]:

كما سلف بيانه– أن ينقل الإندونيسي نظام النحو في لغته الإندونيسية في تركيب الجملة العربية. ويظهر في عدة أشكال، منها ما يلي:

جمع فعلين متتابعين دون أن يفصل بينهما حرف. مثال ذلك:

- أريد أرجع إلى البيت
- تريد تذهب الآن ؟
- يريد يزورني هذا المساء

[٣٨] الراجح، ناصر بن إبراهيم. (١٤٣٤هـ). تحليل تقابلي في نظام الجملة بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: مدينة النبوي.

[٣٩] http://lisanarabi.net/%D٩%٨٥%D٩%٨٢%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٨%A٧%D٨%AA/٣٧٨-%D٨%AA%D٨%AF%D٨%AE%D٩%٨٤-%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٩%٨٤%D٨%BA%D٨%A٩-%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٨%A٥%D٩%٨٦%D٨%AF%D٩%٨٨%D٩%٨٦%D٩%٨A%D٨%B٣%D٩%٨A%D٨%A٩-%D٩%٨١%D٩%٨A-%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٩%٨٤%D٨%BA%D٨%A٩-%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٨%B٩%D٨%B١%D٨%A٨%D٩%٨A%D٨%A٩.html

هذه الجمل الثلاث هي جمل عربية تخضع أجزائها لنظام النحو الإندونيسي الذي يسمح وضع فعلين متتابعين في جملة واحدة بدون حرف فاصل، كما يتضح مما تعنيه هذه الجمل الثلاث في اللغة الإندونيسية:

Saya mau pulang

Kamu mau pergi sekarang?

Ia mau mengunjungiku sore ini

تعدية "الأفعال المتعدية بالحروف" مباشرة، ومثال ذلك:

- أنا احتاج مساعدتك
- هي تشعر السعادة
- التلاميذ يستمعون الأستاذ
- اتصلته هاتفيا بالأمس

جاء هذا النظام نتيجة للنقل السلبي لنظام الأفعال الإندونيسية إلى تركيب الجمل العربية. فالأفعال الثلاثة في تلك الجمل تقابل كلا منها كل من هذه الأفعال الإندونيسية membutuhkan, merasa, mendengarkan, menelepon التي لا تتعدى بحرف.

تعدية "الأفعال المتعدية بنفسها" بالحروف، ومثال ذلك:

- أريد أن أسأل إليك
- أنا أحب إليك

الفعل "سأل" و "أحب" يعني في اللغة الإندونيسية "bertanya" و "cinta" وهما من الأفعال المتعدية بحروف حيث يتعدى الأول بـ ("kepada" إلى) والثاني بـ "pada" (إلى) فتأثر الإندونيسيون بهذا النظام. وهذا في الحقيقة غير صحيحة.

تعدية الأفعال بحروف غير مناسبة، ومثال ذلك:

- اللغة العربية تختلف مع اللغة الإندونيسية
- تعجبت مع فصاحته
- الكفار لا يؤمنون إلى الله
- هو ينضم مع مجموعة "ب"
- قلت إلى أحمد
- نزل القرآن في اللغة العربية
- تزوج أحمد مع عائشة

الفعل "اختلف" يتعدى بـ "عن"، و"تعجب" بـ "من"، و"آمن" بـ "ب"، و"انضم" بـ "إلى"، و"قال" بـ "ل"، و"نزل" بـ "ب"، و"تزوج" بـ "من"، أو "ب"، أو "على". ولكن الإندونيسي تأثر بالحروف التي تتعدى بها النظائر الإندونيسية لهذه الأفعال كما يتضح مما يلي:

"اختلف" يقابله الفعل "berbeda" الذي يتعدى بـ "dengan" الذي يقابل الحرف "مع" في العربية.

"التعجب" يقابله الفعل "kagum" الذي يتعدى بـ "dengan" الذي يقابل الحرف "مع" في العربية.

"آمن" يقابله الفعل "percaya/beriman" الذي يتعدى بـ "kepada" الذي يقابل الحرف "إلى" في العربية.

"انضم" يقابله الفعل "bergabung" الذي يتعدى بـ "dengan" الذي يقابل الحرف "مع" في العربية.

"قال" يقابله الفعل "berkata" الذي يتعدى بـ "kepada" الذي يقابل الحرف "إلى" في العربية.

"نزل" يقابله الفعل "turun" الذي يتعدى بـ "dalam" الذي يقابل الحرف "في" في العربية.

"تزوج" يقابله الفعل "menikah/kawin" الذي يتعدى بـ "dengan" الذي يقابل الحرف "مع" في العربية.

وضع الفعل بعد الظرف مباشرة دون أن يفصل بينهما حرف، مثال ذلك:

- تزوجت بعد تخرجت من الجامعة.
- قبل نرجع نأكل أولا.

يمكن في نظام النحو الإندونيسي وضع الظرف والفعل متتابعين في جملة واحدة بدون حرف فاصل بينهما، مثل:

Sebelum membaca qur'an kita berwudlu dulu

Setelah menyelesaikan studi dia mencari kerja.

هذا يعد في نظام النحو العربي مخالفة للقاعدة. فعندما طبق الإندونيسي هذا النظام في جملة عربية وقع في مثل هذه الخطأ.

تطبيق خاطئ لنظام العدد والمعدود، مثال ذلك:

- اشتريت ثلاثة قلم
- اشتريت ثلاثة سيارات

من أهم ما يختلف به نظام العدد والمعدود في اللغة الإندونيسية عن نظيره في اللغة العربية أن المعدود مفرد دائما وأن العدد لا يتقيد بالمعدود تأنيثا وتذكيرا، كما يتضح مما تعنيه الجملتان في اللغة الإندونيسية:

Saya membeli tiga buah pensil

Saya membeli tiga buah mobil

ولما تأثر الإندونيسي بهذا النظام وطبقه في جملة عربية وقع هذا النظام.

ومن أبرز وجوه الدلالي أن يفهم الإندونيسي الكلمات العربية ويستخدمها حسب دلالاتها السائدة في اللغة الإندونيسية، مما يعني أن هذا النظام وقع غالبا في الكلمات العربية المقترضة في اللغة الإندونيسية. ومثال ذلك:

- هذا شيء لازم (يعني: شيء عادي)
- أعطني علامتك (يعني: عنوانك)

- أنا طالب المدرسة الثانوية (يعني: المدرسة المتوسطة)
- أنا طالب المدرسة العالية (يعني: المدرسة الثانوية)

- هو رجل تواضع وصبر (يعني: متواضع وصابر)
- أبوه علماء كبير (يعني: عليم)
- أبوه عليم نراه دائما في المسجد (يعني: أهل العبادة)

هذه الكلمات العربية قد تغيرت دلالاتها بعد اقتراضها إلى اللغة الإندونيسية على النحو التالي:

- (لازم) "biasa" (بمعنى عادي)
- (علامة) "alamat" (بمعنى عنوان)
- (المدرسة الثانوية) ''madrasah tsanawiyah'' (بمعنى مدرسة متوسطة)
- (المدرسة العالية) ''madrasah aliyah'' (بمعنى مدرسة ثانوية)
- (تواضع) ''tawadhu'' (بمعنى متواضع: تحول معناه إلى صفة)
- (صبر) ''sabar'' (بمعنى صابر: تحول معناه إلى صفة)
- (علماء) ''ulama'' (بمعنى عليم: تحول معناه إلى مفرد)
- عليم ''alim'' (بمعنى أهل العبادة)

وجاء هذا النظام نتيجة استخدام هذه الكلمات العربية بدلالات نظائرها المقترضة في اللغة الإندونيسية.

النظام الحركي نوع من أنواع النظام المعلغوي ويحدث عندما يستخدم الإندونيسي —وهو يتحدث باللغة العربية–الحركات والإشارات التي يعتاد عليها عندما يتكلم اللغة الإندونيسية. ومثال ذلك:

- إلقاء السلام المصاحب بإخضاع البدن.
- إلقاء السلام المصاحب بتقبيل اليد.

إخضاع البدن وتقبيل اليد من الحركات التي اعتاد عليها الإندونيسيون عند إلقائهم السلام، ومثل هذه الحركات غير مألوفة عند العرب.

وإضافة إلى ذلك ثمة علاقة غنية عن البيان بين اللغة وثقافتها فلا يمكن تعلم لغة مع تجاهل ثقافتها إذا شكل أحدهما جزءا لا يتجزأ من الآخر. لذا قد ينقل الإندونيسي ثقافة لغته عندما يستخدم اللغة العربية مما يؤدي إلى تشابه واختلاف الثقافي. ومن ذلك جمل آتية:

- ما اسم زوجتك؟ كيف حالها؟ هل حملت؟

(السؤال عن أزواج الآخرين شيء عادي في الثقافة الإندونيسية ولكنه عيب في الثقافة العربية).

- من العائدين والفائزين

(هذه التهنئة يرددها الإندونيسيون فيما بينهم أيام العيد وقد أصبح من ثقافتهم، ولكنها غير مألوفة لدى العرب).

- هذا أخي، هو عازب، لم يشعر بجنة الدنيا.

(جنة الدنيا عبارة عن العلاقة الزوجية لدى الإندونيسيين، ولكنها غير مألوفة لدى العرب).

- الأستاذ يأكل التلميذة

(هذا التعبير شائع لدى الإندونيسيين ويوجهونه إلى من تزوج بإحدى طالباته، وهذا تعبير غريب لدى العرب).

وهو ما يشبه ترجمة حرفية للتعبيرات الإندونيسية التي تخالف سمات التراكيب والأساليب العربية، ومثال ذلك:

- أنا لا أحب أبي، قليل قليل غضب، أخرج ليل لا يجوز (أنا لا أحب أبي لأنه سريع الغضب ولا يسمح لي أن أخرج ليلا).
- بعد خلاص رمضان نعود إلى المدينة (بعد رمضان نعود إلى المدينية).
- ماجستير فقط صعب، كيف الدكتوراة (يشكل علي تحضير الماجستير فكيف الدكتوراة).
- في قريتي كثير مساجد ولكن صغير صغير (في قريتي مساجد كثيرة إلا أنها صغيرة).

ووقع بعض الإندونيسيين في مثل هذا النظام في المراحل الأولى من تعلمهم اللغة العربية عندما اضطروا إلى التحدث باللغة العربية بينما لم يكن لديهم ما يكفي من المعرفة اللغوية.

٥) تحليل أوجه التشابه والاختلاف بين المعنى المسبب في جمل اللغة العربية واللغة الإندونيسية.

يصف هذا البحث أنماط وأنواع الجمل العربية، وتصف أنماط أنواع الجمل الإندونيسية، وتحلل أوجه التشابه والاختلاف بين أنماط الجمل العربية والإندونيسية، وتحلل أوجه التشابه والاختلاف بين أنواع الجمل باللغة العربية والإندونيسية. ينتمي هذا البحث إلى فئة بحث المكتبة، والنهج المستخدم هو النهج اللغوية والاجتماعية اللغوية والتربوية، ويتم جمع البيانات عن طريق الاقتباس والتكيف والتحليل. ثم تحليلها من خلال التحليل الوصفي والمتناقض الذي خلص بعد ذلك إلى أوجه التشابه والاختلاف في أنماط وأنواع الجمل بين العربية والإندونيسية. تشير نتائج هذا البحث إلى أن الجملة باللغة العربية لها نفس نمط الجملة الأساسي مثل الجملة في الإندونيسية، وهي نمط P + S (predikat + subjek) ونمط (predikat +subjek) S + P والمعادلة في العنصر المسند الذي لا يتم ملؤه بالأفعال فقط. بالإضافة إلى ذلك، هناك أيضًا أنماط جملة باللغة العربية غير موجودة في أنماط الجملة الإندونيسية وكذلك العكس، وهي أنماط O + P + S (objek + predikat + subjek) في أنماط الجملة العربية غير موجودة في أنماط الجملة الإندونيسية وأنماط الجملة S + P + O (subjek + predikat + objek) في الجمل الإندونيسية نادرا ما توجد في الجمل العربية. من بين عدة أنواع من الجمل باللغة العربية، هناك أنواع من الجمل التي يمكن أن تتطابق مباشرة مع أنواع الجمل في الإندونيسية، وهي الجمل الفردية أو الجمل البسيطة أو الأخبار أو الجمل الخبرية، الجمل النشطة /الجمل الإيجابية أو المنبسطة، الجمل السلبية أو المنفية، الجملة الإلزامية أو الأمر، جملة السؤال (التعريفية) أو الاستفهام، جملة الناهي، مع المعادلة الموجودة في الجملة الأساسية ومختلفة بعد إضافة كلمة تعني الذي يستخدم لتشكيل أنواع الجمل، وهي الاختلافات في الجملة التحريرية، نتيجة للقواعد /أحكام كل من اللغتين، وكذلك علامات الترقيم المختلفة.

وتوجد أنواع مختلفة من الإضافات في الإندونيسية. أنواع اللواحق لها معاني ووظائف معينة. واحد منهم هو إضافة me-i. يمكن استخدام إضافة me-i في الكلمات للتعبير عن المعنى المسبب. المعنى المسبب يعني التسبب في شيء ما. فيما يلي بعض الأمثلة التي لها معنى سببي:

سقط المطر على الأرض منذ ظهر اليوم وحتى الآن.

Hujan turun membasahi bumi sejak sore tadi hingga sekarang.

إنهم يؤذون الطفل حتى يعاني بالجريح لإصابة شديدة.

Mereka menyakiti anak itu hingga ia mengalami luka yang cukup parah.

جفت مارثا الملابس على مجفف الملابس هذا الصباح.

Martha mengeringi pakaian di mesin pengering pakaian pagi tadi.

اشطب الطفل الجدار مع الطباشير الملون التي اشتراها والده للتو.

Anak itu mencoreti tembok dengan krayon yang baru saja dibelikan oleh Ayahnya.

نسوّد القماش الذي سيستخدامه للمسرح في وقت لاحق مع تلوين الملابس.

Kami menghitami kain yang akan digunakan untuk pentas nanti dengan pewarna pakaian.

لقد أضر زملائه في الصف من خلال سخرته عدة مرات.

Ia menjahati teman satu kelasnya dengan mengejeknya berkali-kali.

تعمل عمة إيجاه مخللا بفاكهة الجوافة التي قطعناها للبيع في المدرسة.

Bi Ijah mengasini buah jambu yang telah kami potong tadi untuk dijual di sekolah.

تعمل عمة تصغير مقياس قميصي الذي كان بالغ الضخامة مع ماكينة الخياطة.

Bibi mengecili bajuku yang kebesaran dengan mesin jahitnya.

قام الطبيب بختان العديد من الأطفال في ختان جماعي أقيم في قريتي الليلة الماضية.

Dokter itu menyunati banyak anak dalam sunatan massal yang diadakan di kampungku semalam.

الشقيقة الصغرى انهارت الورقة التي قدمتها أخت شقيقتها.

Adik merobeki kertas yang diberikan kakak padanya.

قذرت نيتا الأرضية بحذائها المملوء بالطين من فناء البيت الخلفي.

Nita mengotori lantai dengan sepatunya yang penuh dengan lumpur dari halaman belakang rumah.

صاغ دواء وصفه الطبيب لإعطائه للمريض.

Ia meraciki obat yang diresepkan dokter untuk diberikan kepada pasien tadi.

سممت المرأة عن قصد المشروب المقدم للرجل.

Wanita itu sengaja meracuni minuman yang disediakan untuk pria tadi.

نداء مكافحة المخدرات بين المراهقين أصبح الآن مكثفًا بشكل متزايد في وسائل الإعلام.

Imbauan untuk memerangi narkoba dikalangi remaja saat ini kian gencar di media massa.

راني يشعر بخيبة أمل من صديقه الذي خيانة ثقته.

Rani kecewa dengan temannya yang telah mengkhianati kepercayaannya.

وبالتالي مثال إضافة me-i الذي هو المسبب في الجملة. يمكننا تعلم الجملة بمعنى المسبب بين الجمل اللغة العربية والإندونيسية فيها المعنى المسبب وكثير من الأمثلة المتوافرة بينهما.

وجدير بالذكر هذا البحث فيه النقصات محتاج إلى اقترحات وأفكار دقيقة في هذا الأمر. لعل هذا البحث يفيد الناس لاسيما أبناء المسلمين في تعليم اللغة العربية ونشرها في هذا العالم. انتهى الكلام.

المراجع

اللغة العربية:

ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني. د.ت. **الخصائص**. الجزء الإول. بغداد: دار الشئون الثقافية العامة.

اين فارس، أحمد بن فارس. د.ت. **الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها**. بيروت: مؤسسة بدران.

ابن مالك. ١٩٦٨. تسهيل **الفوائد وتكميل المقاصد**. حققه وقدّم له محمد كامل بركات. القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر.

إسماعيل، محمود محمد زين ١٩٩٤.**النظام النحوي في اللغة العربية والماليزية** (رسالة الدكتوراه). ماليزية: الجامعة الإسلامية العالمية.

البشير، أحمد بن عبد الله. ١٩٨٨. **التحليل التقابلي بين النظرية والتطبيق**. مجلة الموجه.جاكرتا: معهد العلوم الإسلامية والعربية بإندونيسيا.

حسن محمد، عبد الرزاق. **دراسة تقابلية بين العربية والملايوية.ماليزية**: أ.س.نورالدين.

الحملاوي، أحمد. ١٩٦٥. **شذ العرف في فن الصرف**. القاهرة: مصطفى البابي الحلبي وأولاده.

الخولي، محمد علي.١٩٨٢. **معجم علم اللغة النظري**. لبنان: مكتبة لبنان.

الراجحي، عبده. ١٩٩٠. **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**. الرياض: معهد تعليم اللغة العربية.

سيبويه، أبي بِشر عَمرو بن عثمان بن قَنبر. ١١٩١. **كتاب سيبويه**.الجزء الثالث. القاهرة: مكتبة الخانجي.

ضيف، شوقي. ١٩٨٦. **تسيسر النحو التعليمي قديما وحديثا مع نهج تجديده**. القاهرة: دار المعارف.

طعيمة، رشدي أحمد. ١٩٨٥. **دليل عمل في إعداد المواد التعليمي** لبرامج تعليم العربية. مكة المكرمة: معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى.

الطنطاوي، الشيخ محمد. ١٩٧٣. **نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة**. الطبعة الخامسة. القاهرة: دار المعارف.

العِزازي، عبد الله. د.ت. **فقه اللغة العربية**. الفاهرة: كلية اللغة العربية جامعة الأزهر.

الغلاييني، مصطفى. ١٩٧٣. **جامع الدروس العربية**. الجزء ١-٣. بيروت: المكتبة العصرية.

نعمة، فؤاد.١٩٧٧. **ملخص قواعد اللغة العربية**. القاهرة: دار النشر للجامعات المصرية.

ياقوت، محمد سليمان. د. ت. **في علم اللغة التقابلي، دراسة تطبيقية**. اسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

اللغة الإندونيسية:

Samsuri. ١٩٨٧. *Analisis Bahasa*. Jakarta: Erlangga.

Koh Boh Boon. ١٩٨١. *Perspektif-Perspektif dalam Pengajaran Bahasa Malaysia*. Kuala Lumpur. Dewan Bahasa dan Pustaka Kementerian Pendidikan Malaysia.

Muin, Abdul. ٢٠٠٤. *Analisis Kontrastif Bahasa Arab & Bahasa Indonesia (Telaah Terhadap Fonetik dan Marfologi)*. Jakarta: Pustaka Al-Husna Baru.

Ahmad, M., Akzam, I., & Yunita, Y. (٢٠١٩). *Pengaruh Program Kelas Bahasa Arab pada Lembaga CELAD terhadap Penguasaan Mufrodat (Kosa Kata) Mahasiswa*. *Al-Hikmah: Jurnal Agama dan Ilmu Pengetahuan*, ١٦(١), ٥٨-٧٧.

الرابط:

https://www.alukah.net/literature_language/٠/١١١٢٩٣/#ixzz٥nEQRZUuo

http://lisanarabi.net/%D٩٪٨٥٪D٩٪٨٢٪D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٨٪A٧٪D٨٪AA/٣٧٨-%D٨٪AA%D٨٪AF%D٨٪AE%D٩٪٨٤-%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨٤٪D٨٪BA%D٨٪A٩-%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٨٪A٥٪D٩٪٨٦٪D٨٪AF%D٩٪٨٨٪D٩٪٨٦٪D٩٪٨A%D٨٪B٣٪D٩٪٨A%D٨٪A٩-%D٩٪٨١٪D٩٪٨A-%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨٤٪D٨%BA%D٨٪A٩-%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٨٪B٩٪D٨٪B١٪D٨٪A٨٪D٩٪٨A%D٨٪A٩.html